الاحوال خ
والوبال خ

كلمة التوحيد او البسملة وذهب بعضهم الى ان الاعمال تجسد
وتجسم بحسب تفاوت الاعمال ثم توزن ليعرف الخلق ما لهم من
الثواب والنوال وذهب كثير من المفسرين الى انه ميزان حقيقي
له لسان وكفتان واسنده اللالكائي في كتاب شرح السنة
له الى كل من سلمان الفارسي والحسن البصري وروى ابن جرير
واللالكائي عن حذيفة موقوفا ان صاحب الميزان يوم القيمة
جبريل عليه السلام واشار الناظم بقوله لوزن اعمال الى ان الوزن
مختص بالاعمال الظاهرة كما نقله القرطبي في تذكرته عن الحكيم
الترمذي وان الايمان لا يوزن اذ لا موازن له فانه لا ضد له الا
الكفر ومحال وزنه ثم الصراط جسر ممدود على متن جهنم وفي رواية
على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يمر عليه جميع الخلق
فيجوزه اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار كما قال تعالى وان
منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا وفي الصحيحين ان المؤمنين يمرون
عليه سراعا كطرف العين وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل
والركاب والى هذا اشار الناظم بقوله وجرى الا انه هذا الجري
لا يحصل لكلهم فكان الاستثناء بقوله لامر بمعنى مرور وقوله
بلا اهتبال اي بلا كذب وافتراء او بلا اعتماد على شيء ففي القاموس
اهتبل كذب كثيرا وعلى تداركه واشار ما ذكره القدسي من
ولده اتكل سا

جسر خ

بمعنى المرور
... القاموس خ

ان

ان المراد به ثقل البدن وما قاله غيره بانه بمعنى النقص
فغير ظاهر في المعنى كما لا يخفى ثم هو متعلق بجرى او بخبره
وهو حق المقدر او بحق مطلقا ولا يبعد ان يكون هو خبر
جرى وفي الجملة رد على المعتزلة في انكارهم كلا من الميزان
والصراط مستدلين بادلة واهية يستحقون بها ان يعذبوا في نار حاشية
ومرتجو شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال
صفته للكبائر اي الذنوب الثقال امثال الجبال والخير كله
مجموع في اربعة النظر والحركة والنطق والصمت فكل نظر لا يكون
فيه عبرة فهو غفلة وكل حركة لا تكون في عبادة فهي فترة وكل في
نطق لا يكون في ذكر فهو لغو وكل صمت لا يكون في فكر فهو سهو
والمعنى شفاعة اهل الخير من الانبياء والاولياء لاهل
الذنوب الكبائر فضلا عن الصغائر مرجو والمراد بالكبائر هنا
ما عدا الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء اي بالشفاعة وغيرها فروى الترمذي وغيره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وفيه رد على المعتزلة حيث لم يقولوا بالشفاعة الا في علو الدرجة
مع قولهم ان اهل الكبائر مخلدون في النار **وفي** سنن ابن
ماجه عن عثمان بن عفان مرفوعا يشفع يوم القيامة ثلاثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء **واعلم** ان قوله مرجو يوهم ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)